

## التوظيف الامريكى لمواقع التواصل الاجتماعى فى السياسة الخارجية تجاه دول الشرق الاوسط

م. محمد رشيد صبار  
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية-جامعة بغداد

### المخلص

يبين البحث الاهمية السياسية لمواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى السياسة الخارجية الامريكىة، كما اوضح الباحث اهمية منطقة الشرق الاوسط فى السياسة الخارجية الامريكىة، والتوظيف السياسى لمواقع التواصل الاجتماعى فى السياسة الخارجية الامريكىة تجاه دول الشرق الاوسط .  
**الكلمات المفتاحية:** التوظيف ، مواقع التواصل الاجتماعى ،الولايات المتحدة الامريكىة ،الشرق الاوسط ، السياسة الخارجية .

### Abstract

The research showed the political importance of social media sites and their permanence in U.S. foreign policy, as the researcher explained the importance of the Middle East region in U.S. foreign policy, and the political employment of social media sites in U.S. foreign policy toward the countries of middle theft.

**Keywords:** employment, social networking sites, the United States of America, Middle East, foreign policy.

### المقدمة

يشهد العصر الراهن عدة تغيرات على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية، وقد أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة، حيث قربت التكنولوجيا المسافات وألغت الحدود بين الدول، وظهرت منصات تعرف

بمنصات التواصل الاجتماعي بهدف مشاركة الأحداث واليوميات بين المشتركين فيها وتطور الأمر بعد ذلك ليتم استخدامها في الأخبار، ولاحقاً أصبحت وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدول.

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة الماضية وأصبح عددها كبيراً للغاية ومن أشهر تلك المواقع فيسبوك، تويتر، يوتيوب، إنستغرام، سناب شات، واتساب، ولأن مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت لتفعيل آليات التواصل بين المجتمعات البشرية، والتواصل بمفهومه المجرّد عبارة عن نقل الأفكار والمشاعر بين الأطراف، وقد وجد هذا النشاط منذ بدء الحياة الاجتماعية حيث استوجبت وجود رموز سواء كانت حركات أو إشارات أو غيرها للتعبير عن النفس ونقل الشعور والفكر إلى الآخر، وقد تباينت طرق اتصال الإنسان وتطورت عبر الزمن نتيجة عدة عوامل منها التطورات التكنولوجية والاجتماعية والعلمية والنفسية والفنية حيث تضافرت مجمل هذه العوامل في تطور الاتصال، وفي وسائل نقل الأفكار والمشاعر حيث أصبح الاتصال نشاطاً يشغل جزءاً واسعاً بين البشر في الوقت الحالي، بحيث برز كعلم من العلوم الاجتماعية.

وتزداد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الذي أضحت تستخدم فيه وسيلة من وسائل تمرير الأفكار والسياسات في الدوائر الدبلوماسية، ومن هذا المنطلق فإن الولايات المتحدة الأمريكية تولي مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة من خلال توظيفها في سياستها الخارجية تجاه الدول، ولا شك أن منطقة الشرق الأوسط تمثل أهمية كبيرة للسياسة الخارجية الأمريكية على كافة المستويات والمحاور، ومن هنا فإن الدبلوماسية الأمريكية قد فطنت لأهمية



مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشعوب فاستثمرتها استثماراً مميزاً في تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط. وتأتي هذه الدراسة لتتناول التوظيف الأمريكي لمواقع التواصل الاجتماعي في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١- أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أضحت لها أهمية كبيرة على كافة المستويات ما يؤكد دورها الكبير في الواقع المعاصر.
  - ٢- أن منطقة الشرق الأوسط لها أهمية كبيرة في السياسة الخارجية للدول بوجه عام والسياسة الخارجية الأمريكية.
  - ٣- تزداد أهمية الدراسة في الوقت الذي تتناول فيه الآليات التي تستخدمها السياسة الخارجية الأمريكية في توظيف مواقع التواصل تجاه الشرق الأوسط.
- اشكالية الدراسة

أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل تهديداً على دول الشرق الأوسط من خلال التوظيف الأمريكي لها، وتطرح هذه المشكلة تساؤلاً رئيساً للدراسة على النحو التالي:

ما تأثير التوظيف الأمريكي لمواقع التواصل الاجتماعي في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- ١- ما أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها؟
- ٢- ما أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في السياسة الخارجية للدول؟
- ٣- ما مكانة منطقة الشرق الأوسط في السياسة الخارجية الأمريكية؟

٤- ما هي آليات توظيف الخارجية الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها؟

### فرضية الدراسة

تفترض الدراسة ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا " مهما "في السياسة الخارجية وهو ما تؤكد الولايات المتحدة الامريكية في توظيفها لمواقع التواصل الاجتماعي في سياستها الخارجية تجاه الشرق الاوسط.

### منهجية البحث

اتبع الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي الي جانب المنهج التحليلي في وصف وتحليل التوظيف الأمريكي لمواقع التواصل الاجتماعي في السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط .

### المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعية والسياسة الخارجية للدول.

لا شك أن مواقع التواصل الاجتماعي قد انتشرت انتشاراً كبيراً في العالم، حيث يقدر عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم في العام ٢٠١٩ ما يقارب ٤.٥ مليار نسمة، ومن هذا المنطلق فإن الدول الكبرى تدرك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في سياستها الخارجية بهدف الوصول إلى فئات متعددة من المجتمعات، وبهدف إقامة روابط ثقافية واجتماعية مع مواطني الدول.

ومن هذا المنطلق فإن معظم الهيئات الرسمية الدبلوماسية قد أنشأت حسابات رسمية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وبالتحديد موقع الفيس بوك؛ باعتباره أكثرها شهرة واستخداما في مختلف أنحاء العالم، وقد أصبحت هذه الحسابات تمثل منصات تفاعلية رسمية تستخدمها هذه المنظمات والهيئات الدبلوماسية في مختلف الدول المتقدمة والنامية كوسيلة فعالة لممارسة الأنشطة



الاتصالية للعلاقات العامة الدولية نظراً لما تتيح هذه المنصات لممارسي العلاقات العامة الدولية من تقنيات حديثة توفر لهم إمكانية نشر الأخبار والمعلومات والأفكار المختلفة عن الدول التي ينتمون إليها عبر الحدود الجغرافية لها، وبأقل التكاليف وأسرع الطرق بما يساهم في نجاح الجهود الدبلوماسية لهذه الدول، ويمكنها من تحقيق التفاهم المتبادل وخلق مجالات متنوعة للتعاون المشترك مع الشعوب الأخرى، ويمكنها أيضاً من تعزيز صورتها النمطية علي المستوى العالمي، بما يدعم خططها التنموية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.<sup>(١)</sup>

وتعرف تلك العملية بالعملية الاتصالية التي تقوم بها الحكومة ممثلة في مؤسساتها الدبلوماسية من خلال فتح قنوات اتصال ذات تأثير في محاولة لفهم أفكار دولهم ومصالحهم، مؤسساتهم وثقافتهم، كذا أهدافهم الوطنية والسياسية.<sup>(٢)</sup> أن التطورات الكبيرة في السياسات الخارجية للدول قد أصبحت وثيقة الصلة بالتطورات التكنولوجية الكبيرة على صعيد الاتصال وكل ذلك يغير المفاهيم النمطية والتقليدية لدى المجتمعات حيث أصبح الناس يتعاملون معها بأساليب مختلفة تتوافق مع معطيات العصر الرقمي.<sup>(٣)</sup>

(١) إسلام أحمد عثمان. فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية - بالمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية: دراسة تطبيقية على منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية بموقع فيس بوك. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، مج ١٩، ع ٢٤، ٢٠٢٠، ص ٤٥٧.

(٢) هاجر ميرزا . التسويق الإلكتروني عبر الفيسبوك للبرامج التنموية الأمريكية بالجزائر ما بين الاتصال من أجل التنمية والدبلوماسية العامة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، مج ١٠، ع ٥٤، الجزائر، ٢٠١٨، ص ١٠٥.

(٣) نجيب محمود نصر. دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية. التنمية الإدارية: الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة، س ٢٨، ع ١٣١، القاهرة، ٢٠١١، ص ٤٤.

وقد مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التلفزيونية، والاستماع إلى الإذاعات والتعرف على كل ما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرةً، ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما، ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير، وقد يأتي وقت في المستقبل تنقرض فيه الصحف الورقية المطبوعة لتحل محلها الصحف الإلكترونية، وكذلك يصبح التلفزيون أثرًا من الماضي حيث يعتمد البشر على شبكة الإنترنت في مشاهدة الأفلام والبرامج المفضلة لديهم في أي وقت يشاءون.<sup>(٤)</sup>

إن وسائل الاتصال الاجتماعي قد أضحت بإمكانها تقديم العديد من الأدوات التي يمكن توظيفها في تنفيذ الأنشطة الاتصالية وتحقيق الأهداف الدبلوماسية للعلاقات العامة الدولية، إذ تتيح هذه الوسائل لممارسي العلاقات العامة الدولية إمكانية تأسيس ما يسمى بالمنصات التفاعلية التي تفسح المجال لممارسة الأنشطة الاتصالية على نطاق عالمي يتجاوز حدود الدولة أو الإقليم المنتمي إليه هؤلاء الممارسين وبشكل أكثر فاعلية، وأقل تكلفة.<sup>(٥)</sup>

وبالحديث عن الأسباب التي أدت إلى ظهور الشبكات الاجتماعية على الويب فإنها قد نشأت بهدف سد الفراغ الاجتماعي الذي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، حيث أثر على جميع مناحي الحياة الاجتماعية، ومع ظهور العولمة أو الكونية أو الكوكبية التي تعني جعل الشيء على مستوى

(٤) ميمي عبد المنعم، شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية، جامعة عين

شمس، ج ٢، ع ٢٤٤، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٢٩.

(٥) إسلام أحمد عثمان، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩.



عالمي، أي نقله من المحدودية إلى اللامحدودية، وتوسيع دائرته كي يشمل العالم بأكمله وفقاً لوجهة نظر أصحاب تلك النظرية، حيث تختلف الشبكات الاجتماعية عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، لأنها مفتوحة الاستخدام من مختلف المستويات الاجتماعية والأجناس والدول، وتمكنهم من تبادل الأخبار والمعلومات والآراء بحرية دون أي رقيب.<sup>(٦)</sup>

أن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تمثل بما تقدمه من تطبيقات تفاعلية بيئة اتصالية مناسبة لتداول الاهتمامات المشتركة بين الناس؛ إذ تمثل هذه التطبيقات أحد مصادر تشكيل مدركات الشعوب والدول عن بعضها البعض؛ كونها بيئات رقمية تقدم مزيداً من الخيارات والبدائل للتفاعل الذي يعكس عناصر الهوية الوطنية كانت تنشأ وتتشكل من خلال سلوك الأفراد داخل المجتمعات الإنسانية، إلا أن ضمان بقائها والحفاظ عليها يرتبط باستمرار التفاعل والتواصل الاجتماعي بين هؤلاء الأفراد.<sup>(٧)</sup>

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الاتصال الإلكتروني بامتياز حيث أصبحنا نعيش في عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه وله دور كبير في التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والإنستغرام وتويتر من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت في الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشاراً

(٦) ميمي عبد المنعم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

(٧) إسلام أحمد عثمان. مصدر سبق ذكره، ص ٤٧٢.

واستخداماً بين رواد الإنترنت".<sup>(٨)</sup> وظهور وسائل التواصل الاجتماعي يؤكد بشكل قاطع أن وسائل الإعلام قد تطورت في الآونة الأخيرة بشكل مذهل جعلها تتحول من مجرد ناقل للأخبار والمعلومات، إلى مؤثر قوى ومتحكم في توجيه الرأي العام. فوظيفة الإعلام لم تعد تقتصر على المتابعة والتغطية والنقل والتحليل، بل تعدت ذلك إلى المساهمة الفعالة في صناعة القرارات الهامة والمصيرية على المستوى الدولي، فقد تحولت الفضائيات والصحف اليومية وشبكات المعلومات والتكنولوجيات الحديثة للاتصال إلى مؤثر قوي وفاعل حقيقي في العلاقات بين دول وأقطار العالم، وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية ومن يدور في فلكها من الدول الغربية كانت ولا زالت المتحكم الأكبر في تدفق المعلومات والمحتكر الأساسي للتكنولوجيا الحديثة، فإن علاقتها مع العالم العربي دخلت مرحلة جديدة، انتقلت فيها، إلى محاولة السيطرة على الرأي العام وتوجيه الجماهير الشعبية في المنطقة.<sup>(٩)</sup>

لقد ظهرت مفاهيم جديدة للدبلوماسية منها الدبلوماسية عبر تويتر والدبلوماسية باستخدام الفيسبوك.<sup>(١٠)</sup>

ساهمت هذه الوسائل بما تتيحه من تطبيقات واسعة الانتشار في استحداث أنماط تفاعلية جديدة من الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية عبر ما أطلق عليه اسم الدبلوماسية الرقمية والتي تقوم علي تسخير أدوات اتصال مستحدثة

(٨) ميمي محمد عبد المنعم. مصدر سبق ذكره، ص ١.

(٩) عبدالرزاق حموش. العلاقات العربية - الأمريكية في وسائل الإعلام خلال مرحلة الثورات العربية الأخيرة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ع ١١، الجزائر ٢٠١٣ ص ٦٥.

(١٠) وليد خلف الله محمد دياب. الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان: جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان، ع ١١، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٥٥.



للاستماع إلى الجماهير المختلفة عبر الحدود الجغرافية للدول الأخرى، واستهدافها من خلال بث رسائل اتصالية متنوعة باستخدام الشخصيات العامة البارزة والمؤثرة عالمياً عبر المنصات التفاعلية الرسمية للمنظمات والمؤسسات الدبلوماسية كما فرضت وسائل الإعلام الجديدة عدة تحديات أمام الممارسة المهنية للعلاقات العامة الدولية؛ ترتبط بنمو البيئة الاتصالية لممارسة الأنشطة الدبلوماسية الشعبية في ظل عدة متغيرات تتعلق بسرعة تدفق الرسائل الاتصالية، وعدم وضوح مصدرها، فضلاً عن تضارب وعدم مصداقية ما تقدمه من معلومات. (١١)

وفقاً لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي قد تأثرت بالثورة المعرفية والتكنولوجية الكبيرة التي شهدتها اعالم، ولم يعد دورها قاصراً على مجرد التواصل الاجتماعي بل تعدى ذلك إلى تداول الأخبار وتمير الأهداف السياسية للدول دون أن يدرك المستخدم ذلك.

**المطلب الثاني: مكانة دول الشرق الأوسط في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.**

تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم سخونة بالأحداث، نظراً لما تتمتع به من إمكانيات وقدرات جعلتها مطمعاً لدول العالم الكبرى، وإذا كان الشرق الأوسط مهماً للدول الكبرى بوجه عام فإن أهميته تزداد بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية التي توليه أهمية كبيرة.

(١١) عثمان، إسلام أحمد أحمد.. فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية - بالمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية: دراسة تطبيقية على منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية بموقع فيس بوك. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، مج ١٩، ع ٢٤، ٢٠٢٠ ص ٤٧٠.

لقد شهدت العلاقات العربية-الأمريكية تغيرات وتطورات كثيرة وعمليات مد وجزر تداولت بين التجاذب والتنافر، تحكمت فيها الظروف الدولية حيناً والمصالح والأهداف أحياناً، لكن البارز أن تلك العلاقات شهدت منعطفا حاسماً بعدما عرف بأحداث ١١ سبتمبر من العام ٢٠٠١، حيث كان الحدث من الضخامة والكارثية ما جعله يصبح نقطة تحول رئيسية في العلاقات العربية-الأمريكية التي عرفت تغيراً واضحاً متأثرة بتداعيات تلك الأحداث واتسمت بالتوتر في مجملها، وقد مر هذا التوتر بثلاث مراحل: بداية بالحرب على الإرهاب مروراً بوقف مسار السلام، وصولاً إلى محاولة الولايات المتحدة إعادة تشكيل المنطقة وفق ما عرف بـ "الشرق الأوسط الجديد" حيث تعتمد هذه السياسة في ظاهرها على نشر الديمقراطية والحريات وتخليص الشعوب العربية من الفقر والتخلف التي تعتبر - حسب منظورها - أبرز أسباب خلق الإرهاب والتطرف الموجه للغرب ولغير المسلمين بصفة عامة. لكن في حقيقتها هي سياسة استعمارية توسعية تهدف لإبقاء السيطرة على مصادر النفط والثروات، وبالتالي على الاقتصاد العالمي. فضلاً عن تخلصها من أزمته المالية وإشكالية ديونها المتراكمة"<sup>(١٢)</sup>

وللأهمية الكبيرة لمنطقة الشرق الأوسط في السياسة الخارجية الأمريكية فإن وسائل الإعلام الأمريكية تعمل على نشر القيم الغربية في مجتمعات الشرق الأوسط وتجدر الإشارة هنا أن التقدم التكنولوجي أدى إلى تطوير وسائل الإعلام والاتصال وإفادة الدول المتقدمة في الحد من التأثيرات السلبية للإعلام الخارجي والمعادي، وهو أمر غير متاح لدول العالم الثالث، والتي تستشعر يوماً وراء آخر أنها مستهدفة من قبل غزو ثقافي خارجي عن طريق الدول المتقدمة، ولهذا

<sup>(١٢)</sup> عبدالرزاق حموش، مصدر سبق ذكره ص ٦٦.



السبب ظهرت ردود الفعل المعادية للعلومة الإعلامية من قبل العديد من شعوب العالم الثالث، لشعورهم أن مقدراتهم الاقتصادية وموروثاتهم الاجتماعية وعقائدهم الدينية بات في خطر كبير. كما أن العولمة بالنسبة لهم تعد أداة لبت ما يريده الغرب من مصطلحات لتأكيد الهيمنة والتفوق، منكرين في ذلك العدالة التي يدعيها الغرب.<sup>(١٣)</sup>

إن العلاقة المتشابكة والمعقدة نوعاً ما بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الاوسط كان لها عدة تبعات وفي واقع الأمر لا يمكن إغفال استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي في تمرير أهدافها إلى الشرق الأوسط مع التطور التكنولوجي والتقني الكبير الذي وصلت إليه مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أحدثت تلك الشبكات ثورة في الاتصال والتواصل، وذلك لجمعها ملايين من المستخدمين الذين يتبادلون كمية هائلة من البيانات والمعلومات في نفس الوقت، مما ساهم في وصول المعلومات والأفكار بصورة كبيرة لم تكن موجودة من قبل، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد المشتركين فيها بصورة كبيرة جداً خاصة من المراهقين والشباب، وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية من أبرزها ظهور العزلة الاجتماعية في الأوساط الأسرية والاجتماعية بسبب نمط الحياة المعاصرة، الذي يعتمد على الفردية وعدم التشارك في محيط الأسرة الواحدة، حيث أصبح جميع أفراد الأسرة في الغالب يعملون خارج المنزل مما أدى إلى حدوث فجوة في التواصل بين أفراد الأسرة الذين لا يجدون الشخص الذي يتشاركون معه تفاصيل حياتهم اليومية، وهو الأمر الذي توفره شبكات التواصل

<sup>(١٣)</sup> عاطف عودة الرفوع . تحديات العولمة والاعلام المعاصر. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس

- كلية الآداب مج ٣٩، القاهرة، ٢٠١١، ص١٤٤.

الاجتماعي، كما أن البطالة ووقت الفراغ يجعلان الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>(١٤)</sup>

وفهم هذه المقاربة يوضح أسباب اهتمام الإدارات الأمريكية المتعاقبة بمنطقة الشرق الأوسط وتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة والمتطورة للوصول إلى كافة شرائح الدول العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط.

عند الحديث عن أهمية الشرق الأوسط في السياسة الخارجية الأمريكية لا يجوز اغفال شريحة مهمة تمثل معظم دول الشرق الأوسط وهي الدول العربية التي تحتل موقعا استراتيجيا هاما في قلب العالم القديم بين القارات الثلاث الآسيوية، الإفريقية والأوروبية، ورغم أن ثمانين بالمائة من أراضيها صحراوية إلا أنه يزخر بموارد وثروات طبيعية كبيرة يعتبر النفط أهمها على الإطلاق، إذ تحتوي المنطقة العربية وخاصة الخليجية منها على مخزونات هائلة منه، وتمثل بذلك أكبر الاحتياطات في العالم، ولهذا كانت هذه المنطقة محل تنازع لأطماع القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة صاحبة الاقتصاد الأقوى في العالم والمعتمد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة، ومن هنا جاء الاهتمام الأمريكي البالغ والمتزايد بهذه المنطقة بالذات. وبعد نمو الاقتصاد الأمريكي وازدياد الحاجة إلى الطاقة بدأت الشركات الاستثمارية الأمريكية تبدي اهتماما أكبر بالاحتياطي الخارجي من النفط يدفعها إلى ذلك عدة عوامل منها: النقص المتوقع في النفط الأمريكي والتخوف من الاحتكار البريطاني لأهم منابع النفط المكتشفة والذي برزت أهميته الاستراتيجية أثناء الحرب العالمية الأولى، وأخيرا توقعات

(١٤) ميمي عبد المنعم. مصدر سبق ذكره، ص ٢٧.



الكشف عن احتياطي كبير في المنطقة العربية والذي ظهرت ملامحه في البدايات الأولى لعمليات التنقيب.<sup>(١٥)</sup>

كل هذه الأمور جعلت منطقة الشرق الأوسط من المناطق المهمة وذات المكانة الكبيرة في السياسة الخارجية الأمريكية.

ومن الطبيعي أن الممارسات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط قد خلقت العديد من العداوات والذي يعزوه المفكرون الأمريكيون إلى إهمال الدبلوماسية العامة في أعقاب الحرب الباردة، ما أدى إلى تقليص مكانة الولايات المتحدة الأمريكية والفاعلية العالمية، وهو ما استدعي تحركاً سريعاً في الشرق الأوسط، يضاف إلى ذلك النظرة العامة لشعوب الشرق الأوسط والتي ترى في الولايات المتحدة الأمريكية دولة داعمة للنظم الاستبدادية في المنطقة أكثر من أنها صديقة للشعوب كما تدعي من خلال الدعاية التي تروج لها وأنها تدعي نشر الديمقراطية في العالم بالرغم من قيامها بعكس ذلك، وهو ما يؤثر بشكل عميق في السياسات الأمريكية، ويؤدي إلى عدم شعور بالثقة من قبل الجمهور العربي والإسلامي.<sup>(١٦)</sup>

يمكننا القول إن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر منطقة الشرق الأوسط من بين أهم المناطق في العالم، وقد ربطتها علاقات وثيقة بدول تلك المنطقة، ما أعطاها قيمة كبيرة في السياسة الخارجية الأمريكية، ودفع الدبلوماسية الأمريكية لاستخدام كافة الوسائل الاتصالية الحديثة في تحقيق أهداف الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

<sup>(١٥)</sup> عبدالرزاق حموش مصدر سبق ذكره، ص ٦٨-٦٩.

<sup>(١٦)</sup> The National Security Archive. (2002, December, 13). U.S. Propaganda Activities in the Middle East – Essay.

المطلب الثالث: التوظيف الأمريكي لمواقع التواصل الاجتماعي في السياسة الأمريكية تجاه دول الشرق الأوسط.

سبق الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل كبير في نقل ثقافة الدول الغربية إلى منطقة الشرق الأوسط.<sup>(١٧)</sup> وتغتم الولايات المتحدة الأمريكية هذه الفرصة التي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط، مما اتاح للدبلوماسية العامة الأمريكية وضع جيد لتحقيق أهدافها في المنطقة.<sup>(١٨)</sup>

وعند الحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي والتوظيف الأمريكي لها لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة، تجدر الإشارة إلى أن هناك جهتين معنيتان بهذا التوظيف وهما وزارة الخارجية والدفاع الأمريكيتان حيث تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا وامتزاجًا في عمليات المعلومات العسكرية الأمريكية، لأن الناس من حول العالم، بما فيهم الشعوب المدنية، وحلفاء الولايات المتحدة، وخصومها، يستخدمون تلك المنصات.<sup>(١٩)</sup>

ويصنف استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي ضمن سياسات الدبلوماسية العامة وفي حقيقتها هي عبارة عن وسائل تستطيع الحكومات من خلالها أن تؤثر بصفة مباشرة على الاتجاهات والآراء العامة،

(١٧) أيمن شافي الشرفات أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاحتجاجات العربية ٢٠١٠ - ٢٠١٤م: مدخل نظري. مجلة المنارة للبحوث والدراسات: جامعة آل البيت مج ٢٣، ١٤، الاردن ٢٠١٧، ص ١٠.

(١٨) هاجر ميرزا. مصدر سبق ذكره، ص ١١٠.

(١٩) مارسيلو وآخرون. رصد وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليلات وزارة الدفاع الأمريكية لوسائل التواصل الاجتماعي في المستقبل دعمًا لعمليات المعلومات، مؤسسة راند، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠١٧، ص ٤.



بحيث يكون لهذا التأثير ثقل ووزن على القرارات التي تتخذها الدولة في المجال الخارجي.<sup>(٢٠)</sup>

وتقوم الدبلوماسية الخارجية الأمريكية بما يعرف بالدعاية الثقافية الدولية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الموجهة للشرق الأوسط، ومن المعلوم أن قوة هذا الدور الثقافي تزداد طردياً مع قوة الدولة التي تمارسه فكلما كانت الدولة قوية كان التأثير أكبر، وتركز الدول القوية على نشر ثقافتها داخل الدول الأخرى مما أدى إلى ضعف الثقافة المحلية والقيم الأصيلة لكثير من دول العالم، فهناك فرق بين التفاعل الحر بين الثقافات وبين فرض ثقافة معينة على حساب تحطيم الثقافة الأصيلة لشعب معين من خلال استغلال الإعلام الدولي وشبكة الإنترنت من قبل الدول المتقدمة في حملاتها الدعائية لثقافتها، والتي توجهها للدول الأقل تطوراً والدول النامية، والتي تشمل في طياتها الآداب والفنون والتعليم ونشر لغة الدولة القوية والرياضة والتبادل الثقافي والمنح التعليمية ودعوة الصفوة من مثقفي الدول الأضعف لزيارة الدولة الأقوى لاستقطابهم إليها، ويذهب البعض إلى أن ظاهرة التخطي المعلوماتي للحدود أو الثقافة عابرة القوميات هي ظاهرة أمريكية بسبب التفوق الأمريكي الواضح في هذا المجال، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد وسائل الغزو الثقافي لدول العالم ونشر ثقافات الدول القوية من خلالها خاصة لدى فئة المراهقين والشباب المنبهرين بالتقدم الغربي.<sup>(٢١)</sup>

<sup>(٢٠)</sup> هاجر ميرزا، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٦.

<sup>(٢١)</sup> ميمي عبد المنعم. مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦-٣٧.

وبهذا فإن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على ثقافة الشباب خاصة على اللغة حيث أضعفت لغتهم العربية، وهي أحد أهم أهداف الغزو الثقافي للدول وهو التأثير على اللغة الأم واستبدالها بلغة الدول الأقوى.

ويرجع نشاط الولايات المتحدة الأمريكية فرض السيطرة الثقافية الى فترة الحرب الباردة وذلك بغرض تقزيم دور الاتحاد السوفيتي سابقا" وتشويه صورته، وقد أنفقت الولايات المتحدة الأمريكية ملايين الدولارات على الدعاية ضد الاتحاد السوفيتي. (٢٢)

وقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي، شعارات الديمقراطية كأحد وسائل الدعاية، في مقابل الدعاية المضادة المنادية بمناهضة الإمبريالية والرأسمالية العالمية التي كان يقودها الاتحاد السوفيتي. (٢٣)

وبالنظر إلى الأنشطة الاتصالية في الدبلوماسية الأمريكية فإنها تمثل أحد أهم أدوات المنظمات الدبلوماسية الأمريكية في القيام بالأدوار المنوطة بها علي المستوي الدولي، فهي بمثابة الأداة التي تستخدمها تلك المنظمات لتخطيط وتنفيذ الأحداث الدولية المعنية بإدارتها، أي أنها أحد الأدوات التي تستخدمها أي دولة للتعامل مع الدول الأخرى، وإذا كانت عناصر الهوية الوطنية للدول والشعوب هي أحد المحددات الأساسية لتشكيل مكانتها الدولية، ورسم ملامح صورها النمطية؛ فإن اهتمام القائمين بالاتصال وممارسي العلاقات العامة في المنظمات الدبلوماسية بتقديم هذه العناصر عبر ما يمارسونه من أنشطة اتصالية دولية

(٢٢) محمد جبريل بن طاهر . الدعاية السياسية الأمريكية: نماذج من الحرب علي العراق وأفغانستان. مجلة كلية الفنون والإعلام: جامعة مصراتة - كلية الفنون والإعلام، ع ٤، لبيبا ٢٠١٧ ص ٩٨.

(٢٣) دينا عبد العزيز . الترويج للديمقراطية كأحد أهداف السياسة الخارجية الأمريكية . كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، ٢٠١١ ص ١٢٧ .



بالمنصات الرسمية لهذه المنظمات؛ قد يساهم في تعزيز المدركات العالمية عن أوجه تفرد وتميز الدولة من ناحية، ويدعم تعزيز أبعاد صوتها النمطية ومكانتها الدولية من ناحية أخرى. (٢٤)

ومن الوسائل التي تعتمد عليها السياسة الخارجية الأمريكية في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في السياسة تجاه الشرق الأوسط اعتماد التسويق الإلكتروني لمشاريع معينة ذلك أن سفارات الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط تسعى من خلال التسويق الإلكتروني إلى التعريف ببرامجها التنموية من جهة، وإلى خلق التفاعل من جهة أخرى، وتحقيق أكبر صدى ممكن، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال اعتماد الطرق المختصرة، ولا يوجد أسرع من شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف خاصة في حالة بلاد كبيرة كالدول العربية، ولا يوجد أحسن من الفيسبوك لتحقيق ذلك. فقد غدى الفيسبوك قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الهيئات الرسمية وغير الرسمية للتواصل مع جمهورها خاصة وأنه أصبح يحتل جزء كبير من الروتين اليومي للشباب. (٢٥)

من خلال ما سبق يظهر أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً مهماً ومتزايداً في عمليات نقل المعلومات، لأن الناس من حول العالم، يستخدمون منصات وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تبادل المعلومات واقتناع الآخرين، وبهذا فقد منح النمو السريع لتكنولوجيات التواصل التي تدعم منصات وسائل التواصل الاجتماعي منفعةً غير متماثلة. (٢٦)

(٢٤) إسلام أحمد عثمان . مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢٤ .

(٢٥) هاجر ميرزا، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٧ .

(٢٦) مارسيلو وآخرون . مصدر سبق ذكره ، ص ١٨ .

إن الحديث عن استخدام السياسة الخارجية الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة مع الشرق الأوسط يتطلب منا استدعاء مرحلة مهمة وهي مرحلة ثورات الربيع العربي الذي اختلفت وجهات النظر حوله، وقد تسببت تلك الثورات في تغيير وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، وكان من بين أسباب اندلاع الثورات منذ نهاية عام ٢٠١٠ وبداية عام ٢٠١١ وجود انسداد في الوضع العام لدى شعوب بعض الدول التي اندلعت فيها الثورات وقد لاحظت الولايات المتحدة الأمريكية وكبريات الدول الغربية أن هذا الانسداد خلق عدة أشكال من العنف والتطرف الفكري لدى الشباب العربي، وزاد من موجات الهجرة غير الشرعية والإرهاب الموجه للمصالح الغربية، وأصبح يهدد بشكل متزايد الأمن والاستقرار وحركة الأشخاص ورؤوس الأموال، كما أن بعض الأنظمة العربية أعلنت عداها الصريح لأمريكا والغرب، وهي ما سمتها الولايات المتحدة الأمريكية بالأنظمة المارقة التي تدرج ضمن محور الشر. لذلك كان لابد من تغيير الخريطة السياسية للمنطقة من خلال التحالف مع الجماهير الشعبية بدلا من النخب الحاكمة، أو على الأقل توجيه هذه الجماهير الغاضبة والناقمة على الأوضاع، والمتعطشة للحرية والتغيير لتحقيق تلك الأهداف بشكل غير مباشر. أي قيادة التغيير وركوب موجة الثورات الشعبية الغاضبة، بدلا من نماذج التغيير بالقوة العسكرية أو الحصار الاقتصادي أو الحرب الدبلوماسية والإعلامية المباشرة التي اتبعت في السابق. وهو ما جعل يذهبون إلى التأكيد بوجود دور أمريكي وغربي وحتى صهيوني في إطلاق شرارة الثورات العربية الأخيرة، خاصة تلك التي جاءت بعد الثورة التونسية على اعتبار وجود نوع من العفوية في بدايتها. رغم إيمان جل النخب المفكرة في العالم العربي والغرب بحتمية الانفجار الشعبي بالنظر لما وصل إليه



سوء الأوضاع.<sup>(٢٧)</sup> ومن بين الأسباب التي تستخدم السياسة الخارجية الأمريكية مواقع التواصل من أجلها مواجهة الإرهاب وتغيير بعض الأفكار المتعلقة به، وتستخدم مواقع التواصل في إيصال بعض أفكارها.<sup>(٢٨)</sup>

إن تحليل الأدوار التي تقوم بها السياسة الخارجية الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي يقترن بتحليل متعلق بقدرة كامنة كبيرة على دعم العمليات التي تقوم بها الدبلوماسية الأمريكية من خلال توفير فهم لمناظير مجموعة كبيرة من الجماهير ذات الصلة وأفكارها وأنماط تواصلها. بحيث يمكن أن توفر هذه المنصات معلومات مهمة حول ديموغرافيات مجموعة أو جمهور وحجمها وهيكلتهما التنظيمية ومجالات نشاطاتهما ومُتناول شبكتهما. ويمكن أن تُتبر هذه التفاصيل الجهود الرامية إلى توجيه رسائل إلى جماهير معينة أو التأثير على تصوراتها أو قراراتها أو سلوكها. ومن هذا المنطلق فإن وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لوزارة الخارجية الأمريكية تعتبر مصدر بيانات مهمّ لعمليات جمع المعلومات، والتواصل مع الآخرين .<sup>(٢٩)</sup>

وبتحليل دقيق لأنشطة الدبلوماسية العامة للسفارات الأمريكية للدول العربية في منطقة الشرق الأوسط سيظهر أن هناك محاولات جادة للتقرب من المستخدمين العرب عبر محاولة الانغماس في سياق البيئة الطبيعية والعربية، والتواصل مع "فكر المستخدمين العرب" وليس مع "المتواصلين العرب" عبر

(٢٧) عبدالرزاق حموش، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣-٧٤.

(٢٨) بايرز أندرو، وآخرون.. الفوز في الحرب الإلكترونية ضد داعش: لماذا ينبغي على الغرب أن يغير استراتيجيته. مجلة الديمقراطية: مؤسسة الأهرام، مج ١٧، ع ٦٧٤، القاهرة ٢٠١٧ ص ١٩٦؛ و شريف درويش. الثورة الرقمية وتحولات القوة الناعمة من شبكات للمعلومات إلى ساحات للإرهاب والتحرير والصراعات. آفاق سياسية: المركز العربي للبحوث والدراسات، ع ٣٠، القاهرة ٢٠١٧ ص ١٥.

(٢٩) مارسيلو وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص ١١.

تطبيق مفهوم "التقصص الوجداني" وتدعيم التعايش معهم. كما حظي جانب تقديم الصورة الآمنة عن المجتمع الأمريكي بأهمية خاصة في البوستات المنشورة بالمنظمات الأمريكية، حيث عكست الرسائل الإعلامية صورة إيجابية، وآمنة، ومتعاونة للولايات المتحدة الأمريكية. فالدولة الأمريكية تقدّر المواطن العربي، عبر احترامها لثقافته، وأدميته، وحرّيته، وحقوقه، ومناسباته المبهجة أو المحزنة. في المقابل، تعادي الدولة الأمريكية كل ما من شأنه المساس بأهدافها وسياساتها. وقد برز ذلك بصورة جلية في عدد من البوستات القليلة المنشورة عن أزمة منظمات المجتمع المدني الأمريكية في الدول العربية، وتعبير المنظمة الحقوقية بخاصة عن إحجاف بعض القوانين في بعض الدول العربية وتقييدها تحركات المنظمات المدنية.<sup>(٣٠)</sup>

إن السفارات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وتعتمد عليها بشكل كبير ولذلك فإنها تمثّل شكلاً من أشكال الحكومة الإلكترونية، والتي لا تقتصر في تقديم خدماتها لمواطنيها خارج الولايات المتحدة، وإنما لبناء علاقات حتى مع مواطني البلد المضيف، ومن جهة أخرى بما أنها تمثّل أهم الوسائل التي تتكلف بهذا النوع من الدبلوماسية العامة، حيث تقوم بنشاطات أخرى بهدف الاتصال المباشر بالجمهور، فالى جانب المعلومات التي تمدّها السفارة على شبكة الانترنت ووسائل الإعلام، تقوم أيضا بإعداد العديد من برامج التبادل على شتى المستويات، واختيار المشاركين فيها كالبرامج التعليمية، وبرامج تعليم اللغة الانجليزية وتكوين أساتذة في المجال،

(٣٠) ثريا أحمد البدوي ، الجهود التسويقية للدبلوماسية العامة الأمريكية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لخطابات القائمين بالاتصال والمستخدمين. رؤى استراتيجية: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مج ٣، ع ١٠، الإمارات العربية المتحدة ٢٠١٥ ص ٩٢.



وكذا النشاطات الثقافية كمسابقة أحسن كتابة حول حوار الأديان، والنشاطات الرياضية . أيضا برامج التدريب فمثلا يعمل مكتب الشؤون العامة على تشجيع المهنية في العمل الصحفي، باستخدام برامج مثل مكتب الشؤون الاعلامية والثقافية ( ECA ) وإقامة تعاون وحيد مع جامعة ميسوري MISSURI، ومدرسة الصحافة، إذ يتم تقديم تربصات قصيرة المدى للصحفيين ومقدمي الأخبار في وسائل الإعلام سفارات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط توفر مجموعة متنوعة من برامج التبادل الدولية كل عام، بالتعاون مع وزارة الخارجية الأميركية . وتتمثل أهم هذه البرامج فيما يلي : برنامج Access ، نموذج الأمم المتحد ( MUN )، برنامج القيادات الشابة ( YLP ) ، دراسة معاهد الولايات المتحدة، ما بين السطور ( BTL )، مبادرة الشراكة الشرق أوسطية ( MEPI )، برامج تبادل فولبرايت Fullbright ، منحة هيوبرت همفري، برنامج القيادة للزوار الدوليين".<sup>(٣١)</sup>

ومن هذا المنطلق يظهر أن الأنشطة الاتصالية التي تمارسها إدارات وأجهزة العلاقات العامة عبر المنصات الرسمية للمنظمات الدبلوماسية الأمريكية قد تكون أداة فعالة لتسويق عناصر الهوية الوطنية للدول والشعوب؛ إلا أنها غير مستغلة بالشكل الأمثل نتيجة انخفاض نسبة التعرض لهذه المنصات الرسمية؛ الأمر الذي يقتضي العمل علي تسويقها من ناحية، وزيادة درجة تركيز الأنشطة الاتصالية المقدمة عبرها علي ملامح الهوية الوطنية للدول التي تنتمي إليها من ناحية أخرى، بما يزيد من فاعليتها ويعزز من قدرتها علي نشر وتسويق هذه الملامح.<sup>(٣٢)</sup>

<sup>(٣١)</sup> هاجر ميرزا ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٨ .

<sup>(٣٢)</sup> إسلام أحمد عثمان مصدر سبق ذكره ص ٥٢٤ .

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة إلى أن الدول العربية في منطقة الشرق الأوسط بحاجة ماسة لتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب بوجه خاص حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات الكبيرة فمن المعلوم أن الهوية الوطنية للدول والشعوب أحد أهم مقومات تشكيل ملامحها داخل المجتمع الدولي، وأحد أهم مكونات بناء وتعزيز صورتها النمطية بهذا المجتمع وهي الصورة التي تحدد إلى جانب غيرها من العوامل الأخرى مكانة الدولة، وترسم شكل علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية مع غيرها من الدول الأخرى، وتمكنها من تنفيذ خططها التنموية التي ترسم وتحقق رؤيتها المستقبلية. ولما كانت الهوية الوطنية للدول والشعوب أحد أهم مكونات بناء وتشكيل وتعزيز صورتها النمطية، ولما كانت مهمة نشر وتسويق ملامح هذه الهوية مهمة اتصالية تقوم في جوهرها على التفاعل النشط والمستمر مع الجمهور العام في مختلف أنحاء العالم، وبالنظر إلى العلاقات العامة الدولية بوصفها تلك الجهود الاتصالية المنظمة والمخططة والموجهة لبناء علاقات التقاهم المتبادل بين الدول بوجه عام؛ وإلى ما أصبحت تمتلكه أجهزتها بالمنظمات الدبلوماسية المختلفة من منصات تفاعلية رسمية تمكنها من التواصل الدائم مع المجتمع الدولي؛ يتبين أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به أجهزة العلاقات العامة الدولية بالمنظمات الدبلوماسية داخل الدول المختلفة في نشر وتسويق ملامح هويتها الوطنية؛ ومن ثم تشكيل مكانتها داخل المجتمع الدولي.<sup>(٣٣)</sup>

وبالجملة يمكن القول إن السياسة الخارجية الأمريكية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تمرير سياساتها في منطقة الشرق الأوسط، عن طريق الدبلوماسية الناعمة التي حققت لها الكثير من الأهداف في المنطقة.

(٣٣) إسلام أحمد عثمان، مصدر سبق ذكره، ص ٥٨.



## الخاتمة

أن دور مواقع التواصل الاجتماعي يتجاوز المشاركة المجتمعية ومعرفة الأخبار، حيث أصبحت وسيلة من وسائل الدبلوماسية الحديثة. وتعتمد السياسة الخارجية الأمريكية عليها بهدف التأثير في شعوب منطقة الشرق الأوسط. وتصنف جهود السياسة الخارجية الأمريكية في استخدام منصات التواصل الاجتماعي ضمن العولمة الثقافية التي تسعى الولايات المتحدة لربط العالم بها. وتعتمد الدبلوماسية الأمريكية على موقعي فيسبوك وتويتر بشكل كبير في التعبير عن سياستها في منطقة الشرق الأوسط. فضلا عن ان السفارات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط قد حققت الكثير من أهدافها عبر مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي.

ومن الضروري تعزيز الوعي بأهمية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على تحصين النشأ وتثقيفهم بكيفية التعامل معها وعلى الدول العربية في الشرق الأوسط أن تستفيد من تجربة السياسة الخارجية الأمريكية في توظيف الدبلوماسية الرقمية لتحقيق أهدافها.

وختاماً نستنتج ما يلي :

- ١\_ الأهمية السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي .
- ٢\_ أهمية منطقة الشرق الأوسط في السياسة الخارجية الأمريكية .
- ٣\_ لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط .

